Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واطلاع ، ومثلها كمثل الطفل يأكل الحلوى خلسة إن لم يأكلها جهرة ، وآباؤه مع ذلك هم الملومون لأنهم منعوه ، وليس هو بالملوم لأنه اختلس ما لا بد من اختلاسه !

ليس غواية الجسم عندها كجوع الحيوان يشبعه العلف ، ولا كضجر المدمن يخدره العقار ، ولكنها كرعدة الحمى وصرعة الفرح الجموح ، يتبعها النشاط والمراح كما يتبعها الإعياء والبكاء .

لها فراسة نفاذة فى كل ما بين الجنسين من علاقة ، لو حصلتها بالتعليم والتلقين لاستغرقت أعمارًا إلى جانب عمرها فى القراءة . ولكنها تفطن لما فى نفس المرأة لأنها امرأة وتفطن لما فى نفس الرجل لأنها امرأة ، ويعينها ذكاء موصول بالفطرة وتعبير يتضح فى ذهنها وإن لم يتضح بعض الأحيان على لسانها .

والحق أن هذه الفتاة كانت فى معرفتها بطبيعتها الأنثوية أعجوبة ، وكان همام يسمع منها ما قل أن تفهمه امرأة وإن شعرت به . وقل أن تقوله وإن فهمته ، وقل أن تحسن التعبير عنه وإن أرادت أن تقوله . إذ المعهود فى المرأة أنها تشعر ولا تفهم شعورها ، أو أنها تفهمه ولا تعمد إلى الصراحة فيه ، أو أنها تعمد إلى الصراحة ولكن لا تحسن التعبير . أما هذه الفتاة فعلم الأنوثة عندها كعلم الحساب عند بعض الأطفال الذين يجمعون ويضربون عشرات الأرقام بغير تدوين ولا مراجعة : مسألة بداهة سهلة لا إجهاد فيها للفكر ولا اعتساف ولا تعليم !